

النهاية في غريب الأثر

{ غمص } (ه) فيه [إنما ذلك مَنْ سَفِهَ الحَقَّ - وَغَمَصَ النَّاسَ] أي اِدْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرَهُمْ شَيْئاً تقول منه : غَمَصَ النَّاسَ يَغْمِصُهُمْ غَمَاصاً .

(ه) ومنه حديث علي [لما قَتَلَ ابنُ آدمَ أخاه غَمِصَ اللّهُ الخَلْقَ] أراد أنه نَقَمَهُمْ مِنَ الطُّبُولِ وَالْعَرَضِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ فَصَغَّرَهُمْ وَحَفَّرَهُمْ .

(ه) ومنه حديث عمر [قال لِقَبِيصَةَ : أَتَقْتُلِ الصَّيِّدَ وَتَغْمِصُ الفُتَيَا ؟] أي تَحْتَقِرُهَا وَتَسْتَهِينُ بِهَا .

- ومنه حديث الإفك [إنَّ رأيتُ منها أمراًً أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا] أي أَعْيُبُهَا بِهِ وَأَطْعَنُ بِهِ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث تَوْبَةِ كَعْبٍ [إِلا مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ الذِّفَاقُ] أي مَطْعُونٌ فِي دِينِهِ مُتَّسِّهٌ بِالذِّفَاقِ .

(س) وفي حديث ابن عباس [كان الصَّيِّدِيَانِ يُصْبِحُونَ غُمُصاً رُمُصاً وَيُصْبِحُ رَسولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَقِيلاً دَهِيناً] يعني فِي صِغَرِهِ . يقال : غَمِصَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِصَتْ وَقِيلَ : الغَمَصُ : اليَابِسُ مِنْهُ وَالرَّمَصُ الجَارِي .

- ومنه الحديث في ذكر [الغُمَيْمَاءِ] وهي الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ أَوْ أَكْبَرُ

كُوَيْدِي الذِّرَاعِ المَقْبُوضَةِ تقول العَرَبُ فِي خُرَافَاتِهَا : إنَّ سُهَيْلاً والشَّعْرَى يَتَيْنِ كَانَتْ مُجْتَمِعَةً فأنحدر سُهَيْلٌ فَصارَ يَمَانِيّاً وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى اليَمَانِيَّةُ فَعَبَّرَتِ المَجْرُوءَةَ فَسُمِّيَتْ عَبُوراً وَأقامتِ الغُمَيْمَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتَ لِفَقْدِهِمَا . حتى غَمِصَتْ عَيْنُهَا وهي تصغير الغَمِصَاءِ وَبِهِ سُمِّيَتْ أُمَّ سُلَيْمِ الغُمَيْمَاءِ . وقد تكرر في الحديث